دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التَّربية الإسلاميَّة

للسنة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي

(للقسمين العلمي و الأدبي)

الاسبوع الثالث عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

صلاة المريض

فرض الله الصلاة، وأمر بأدائها حسب استطاعة المصلى، وهي لا تسقط عن المريض وغيره، إلا إذا غاب عنه عقله، ولكن الصلاة بما فيها من ركوع وسجود وجلوس وقيام قد تُوجَدُ أسبابٌ تمنع المريض من أدائها على هيئتها المطلوبة، فكان من سماحة الدين ويسره أن أباح للمريض أن يترك بعض واجباتها ، ويصليها طبقاً لما تقتضيه حالته الصحية﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[1] .

وهذه الأسباب كثيرة منها: عجزٌ لحق به، أو مشقة فادحة لا يستطيع معها القيام أو الجلوس ، أو خوفه من أدائها قائماً حدوث مرض أو زيادته أو تأخر برئه ، أو خروج حدث منه كريح مثلا .

كيف يؤدي المريض الصلاة ؟

(أ) صلاة المستند :

بعد أن يتوضأ المريض أو يتيمّم إن عجز عن الوضوء يستند ندباً إن عجز عن القيام استقلالا على حائط مثلا ، أو حَبْل يعلق في السقف ويمسك به في قيامه أو على شخص غير حائض أو جنب ، ويتمم بقية الصلاة على وجهها المطلوب .

(ب) صلاة الجالس :

إذا تعذر عليه القيام مستنداً صلى وجوباً جالساً مستقلاً إن قدر، وإلا فمستنداً ويتربع ندباً في الحالة التي يجب القيام فيها للصلاة لا في حالة الجلوس بين السجدتين والتشهد ، وعند الركوع يوميً برأسه ثم يسجد إن استطاع، وإلا فيخفض رأسه للسجود أكثر من الركوع . وهكذا حتى ينتهي من الصلاة .

(ج) صلاة المضطجع :

إذا لم يقدر المريض على الجلوس بحالته يندب له أن يصلي إيماء على شقه الأيمن ثم الأيسر، ثم على ظهره، ورجلاه إلى القبلة، ثم إذا لم يقدر على ظهره يصلى مضطجعاً على بطنه ورأسُه للقبلة.

---

1 سورة البقرة، الآية 285.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

والترتيب بين الظهر والبطن واجب، ولهذا تبطل صلاة من قدَّم البطن على الظهر. أما الترتيب بين الظهر والشق الأيمن أو الأيسر فهو مندوب، ولا تبطل الصلاة بتقديم الظهر على أحد الشقين : الأيمن والأيسر.

(د) صلاة القادر على القيام فقط :

صلاته تكون بالإيماء للركوع والسجود, وهو قائم. أما من كان قادراً على القيام مع الجلوس دون الركوع والسجود فيصلي وجوباً بالإيماء للركوع من القيام وللسجود من الجلوس. وفي جميع إيمائه للسجود يجب عليه رفع عمامته عن جبهته، بحيث لو سجد لأمكن وضع جبهته على الأرض. وللقادر على أداء جميع أركان الصلاة إلا أنه إذا ركع وسجد ورفع منها لا يقدر علي القيام بعد ذلك ، صلى الركعة الأولى من قيام وتم بقية صلاته من الجلوس.

(هـ) صلاة العاجز عن جميع الأركان:

صلاته حينئذ بالنية؛ بأن ينوي الدخول في الصلاة، ويستحضرها ويأتي بالسلام إن قدر عليه, ولا يؤخر الصلاة عن وقتها.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

حسن اختيار الأصدقاء

حاجة الإنسان إلى الصديق:

لا يستطيع الإنسان أن يعيش منفردا وحيدا، بل يحتاج إلى اتخاذ الأصدقاء ومعاشرتهم، فهم خير مكسب في الدنيا، زينَةٌ في الرخاء، وعُدَّة في الشدة.

والأصدقاء نوعان:

إن من الأصحاب الأخيارُ، ومنهم الأشرار، ويجب علينا أن نختار الأصدقاء الأخيار، ذوي الأخلاق العالية، والطِّبَاع الحسنة، الذين يتقون الله؛ لأن الصديقين يُكَمِّلُ أحدهما الآخر في الرأي والتجارِب والمعارف، فهو يُؤْنِسُه في وِحْدَتِه، ويُنَبِّهُه على عيوبه، ويساعده على قضاء حوائجه، كما يشاركه أفراحه وأتْرَاحَه، ويُفيده بعلمه وأخلاقه، قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»[1]، فيجب علينا أن نبتعد عن مرافقة المفسدين الأشرار الذين يقضون أوقاتهم فيما لا يرضي الله؛ كَمُشاهدة الأفلام الضارة في القنوات التي تَبُثُّ سموما للمجتمعات، وتَصَفُّح المَوَاقع السيئة، أو قضاء الوقت على أرصفة الشوارع لإيذاء المَارَّة بالكلام القبيح، ناسين فرائضَ اللهِ وآدابَ الإسلام التي حثنا عليها.

أثر الصداقة:

وإن المرء يتأثر غالبا بمن يصاحبه ويعاشره، والصديق الشرِّيرُ يستطيع أن يُفْسِد الآخرين إذا لم يَرْدَعُوه عن غَيِّه وضلاله، قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَ الْجَلِيسِ السَّوْءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ منه رِيحًا خَبِيثَةً»[2].

1 أخرجه أحمد في مسنده.
2 متفق عليه.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

قَبول هفوات الأصدقاء:

إن الأصدقاء عُرْضَة للهَفوات «أي: الغَلْطَات الصغيرة»؛ لأن الإنسان مهما سَمَت أخلاقه فهو غير معصوم عن الزلَّات، كأن يَتخلف عن موعد، أو يتأخر عن تهنئة، أو يتكاسل عن مُوَاسَاةٍ...الخ.

فالكمال لله وحده، وعلى الصَّدِيق أن يتغاضى عن هفوات صديقه بِتَنَاسي الهفوة، أو قُبول العذر منه، أو حُسْنِ الظن بصاحبه، أو بالعتاب الرقيق اللطيف، قال ﷻ :﴿ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴾[1]، وقال أيضا: ﴿ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ ﴾[2].

الدين يحثنا على معاشرة الأخيار:

لقد حثنا القرآن الكريم والسنة المطهرة على معاشرة أهل الخير، واتخاذ الأصدقاء الأوفياء، وتجنب أهل السوء وصحبتهم، قال ﷻ: ﴿ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴾[3].

وليس تآخي الأنصار والمهاجرين في المدينة المنورة سوى الأثر الطيب للصداقة الإسلامية التي دعا إليها الدين الحنيف، وليس الأُخْوَةُ والأَخَوَات والزوجة وذَوُو الأرحام والزُّملاء في المدرسة والعمل سوى أصحاب لهم علينا حقوق، يجب أن نُؤَدِّيَها لهم؛ ليعُمَّ الحب والتعاون في مجتمعنا الذي نعيش فيه، وبخاصة في هذا العصر الذي انتشر فيه الفساد، وكثر إفساد الرِّفاق الأشرار لرفاقهم، باصطحابهم إلى أماكنِ الرَّذيلة، ومواطن اللهو وضياع الوقت.

1 سورة الحجر الآية :85.
2 سورة الشورى الآية :40.
3 سورة الكهف الآية:28.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا